تفسير إبن كثير

قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ

فأرشدهم إلى نسائهم ، وما خلق لهم ربهم منهن من الفروج المباحة . وقد تقدم أيضا القول في ذلك ، بما أغنى عن إعادته .هذا كله وهم غافلون عما يراد بهم ، وما قد أحاط بهم من البلاء ، وماذا يصبحهم من العذاب المستقر ; ولهذا قال تعالى لنبيه - صلى االله عليه وسلم - : (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون) أقسم تعالى بحياة نبيه - صلوات االله وسلامه عليه - وفي هذا تشريف عظيم ، ومقام رفيع وجاه عريض .قال عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس أنه قال : ما خلق االله وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم عليه من محمد - صلى االله عليه وسلم - وما سمعت االله أقسم بحياة أحد غيره